



تقييم انخفاض تزويد المخيمات بالمياه وربطه بسبل العيش للاجئين السوريين في البقاع

ايجاز بحث
أيلول/سبتمبر ٢٠١٨

في أيار/مايو ٢٠١٨، أجرت منظمة الرؤية العالمية في لبنان بحثًا لتحديد تبعات انخفاض توفير المياه بسبب انخفاض التمويل لقطاع المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية (الإصحاح) على سبل عيش اللاجئين السوريين المقيمين في المخيمات في سهل البقاع.

التوصيات

على الرغم من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعيق الكثير من اللاجئين السوريين والمجتمع المضيف اللبناني عن عيش حياة كريمة، يعتبر الحصول على المياه من الحاجات الأساسية ومن المهم أن يتمتع اللاجئون السوريون المقيمون في المخيمات بالمعايير الدنيا لتوفير المياه. وتدعو مؤسسة الرؤية العالمية للحكومة اللبنانية والجهات المانحة والمنظمات الإنسانية إلى العمل على ما يلي:

♦ الحفاظ على التمويل المخصص لقطاع المياه مما يضمن عدم انخفاض مستوى توفير المياه إلى ما دون المتطلبات الدنيا (٣٥ لتر للفرد الواحد في اليوم) لاسيما في المخيمات الأكثر هشاشة التي لا سبيل لها للوصول إلى مصادر مائية بديلة؛

♦ تيسير تنفيذ الحلول المقترحة الفعالة من حيث الكلفة والإستدامة وتمويلها بشكل يتماشى مع الخطة اللبنانية للاستجابة للأزمة مما يعود بالمنفعة على المخيمات والمجتمعات اللبنانية المضيفة على حد سواء؛

♦ زيادة التمويل لبرامج تحقيق الاستقرار والبنى التحتية لمعالجة النقص الحالي في توفير المياه للمجتمعات اللبنانية وعندما تتم تلبية حاجة المجتمعات اللبنانية إلى المياه ويتم تحقيق فائض في المياه، يلزم ربط المخيمات بشبكة المياه بشكل يتوافق مع الخطة اللبنانية للاستجابة للأزمة؛

♦ الاستمرار بالتنسيق ورصد وضع المخيمات وتبادل الأدلة بين أعضاء الفريق العامل المعني بالقطاع المائي والفرق العاملة القطاعية الأخرى وتحديدًا في مجال الصحة وحماية الأطفال والمساعدة الأساسية لتفادي آليات التكيف السلبية نتيجة أي تعديل في توفير الخدمة الحالية.



عن مؤسسة الرؤية العالمية في لبنان

إن مؤسسة الرؤية العالمية هي مؤسسة إنسانية مسيحية تعمل على إحداث التغيير الدائم في حياة الأطفال والأسر والمجتمعات التي تعيش في حالة فقر. بالاستناد إلى قيمنا المسيحية، نلتزم العمل مع الأكثر ضعفًا في العالم. تخدم مؤسسة الرؤية العالمية جميع الناس بغض النظر عن الدين أو العرق أو الإثنية أو النوع الاجتماعي.

تأسست مؤسسة الرؤية العالمية في العام ١٩٥٤ وهي ناشطة في لبنان منذ العام ١٩٧٥. تعمل المؤسسة على تعزيز رفاه الأطفال اللبنانيين ومجتمعاتهم من خلال الإغاثة في حالات الطوارئ والتنمية المجتمعية والمناصرة.

تلتزم مؤسسة الرؤية العالمية بدعم اللبنانيين واللاجئين المستضعفين في لبنان. ننقذ برامج في قطاعات حماية الطفل والمياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية (الإصحاح) والمساعدة الأساسية وسبل العيش والرعاية والتنمية في مرحلة الطفولة المبكرة.

World Vision in Lebanon

wvlebanon

wvi.org/lebanon

lebanon@wvi.org



مؤسسة الرؤية العالمية في لبنان

فيلا الستيرة، المنزه

بيت مري - المتن

ص.ب.: ٥٥٣٥، سن القيل

الهاتف ٩٨٠/١٣ ٤٠١ ٤ (٩٦١)

الفاكس ٩٨٢ ٤٠١ ٤ (٩٦١)

تعتبر مؤسسة الرؤية العالمية في لبنان من أبرز الجهات المعنية بالاستجابة لحاجة اللاجئين السوريين الأكثر ضعفاً إلى المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية في سهل البقاع في لبنان. ونادراً ما يتم ربط المخيمات بشبكات المياه والصرف الصحي العامة القائمة ويبقى وصولها إلى المصادر المائية الأخرى محدوداً. نتيجة لذلك، لا تتم تلبية الحاجات الأساسية الخاصة بالإصحاح للمقيمين في المخيمات إلا من خلال المساعدة التي تقدمها مختلف المنظمات الإنسانية لقطاع الإصحاح. وتقوم مؤسسة الرؤية العالمية من خلال شراكتها مع اليونيسف بتزويد ما مجموعه ٣٠٠ مخيم و ٣٥,٠٠٠ لاجئ سوري بالمياه من خلال نقل المياه ورصد الجودة وتزويد صهاريج مائية وإعادة تأهيلها وإدارة المياه المبتذلة من خلال إزالة الرواسب الطينية (الحمأة) وحلول ابتكارية أخرى وبناء المراحيض وإعادة تأهيلها وتوفير جلسات توعية لتعزيز النظافة الشخصية.

إثر النقص في التمويل، تم اتخاذ قرار للبدء بتزويد كمية أقل من المياه للاجئين السوريين في المخيمات. كان يجري تزويد اللاجئين السوريين في السابق ووفق المعايير القطاعية بمتوسط ٣٥ ليتر للفرد الواحد في اليوم. غير أن هذه الكمية انخفضت بشكل تدريجي منذ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ ووصلت تقريباً إلى النصف في آذار/مارس ٢٠١٨. وقد نظرت هذه الدراسة في مشكلة تزويد مياه أقل في صهاريج نقل المياه للاجئين السوريين في أعقاب تخفيض التمويل في النصف الأول من العام ٢٠١٨ في قطاع الإصحاح وارتباطها بوضع سبل العيش من حيث العمل والنفقات واستراتيجيات التكيف. شملت الدراسة الاستقصائية ٣٦٤ أسرة سورية تستفيد من برامج الإصحاح التي تنفذها مؤسسة الرؤية العالمية وتمولها اليونيسف خلال شهر أيار/مايو ٢٠١٨.

المنهجية

يشكل هذا البحث دراسة مقطعية لعينة تمثيلية من ٣٦٤ أسرة سورية من مختلف المخيمات في البقاع الأوسط والغربي حيث تنفذ مؤسسة الرؤية العالمية حالياً برامج الإصحاح التي تمولها اليونيسف. تم اعتماد ائتيان متعدد المراحل لتحديد العينة من مجموع ٥,٧٦٩ أسرة آخذين بعين الاعتبار مستوى ثقة بنسبة ٩٥% وهامش خطأ بنسبة ٥%.

أجريت الدراسة خلال شهر أيار/مايو الذي يتسم بالطقس الحار وارتفاع فرص العمل في القطاع الزراعي الذي يعمل فيه معظم اللاجئين السوريين.

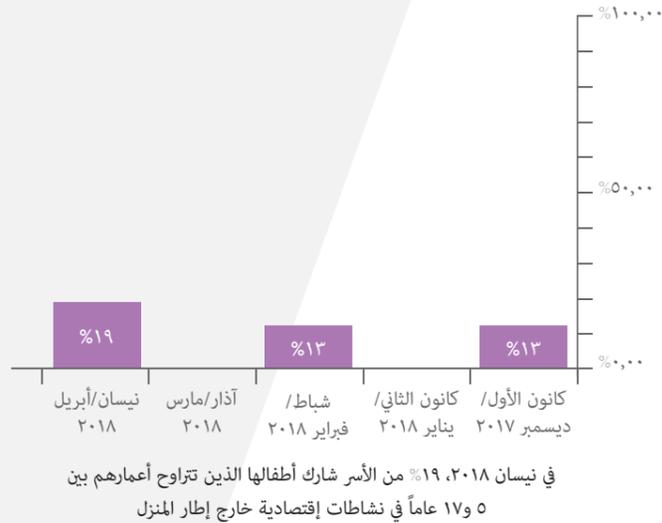


نتائج البحث

١. الربط بين انخفاض تزويد المياه ووضع أفراد الأسر لجهة العمل وعمالة الأطفال

لاحظ البحث ارتفاعاً ملحوظاً ($p < ٠,٠٠٠١$) بنسبة ٥٩,٦% في الراشدين العاملين في الأسر خلال الفترة التي تعرّضوا فيها لانخفاض في توفر المياه. ارتفع متوسط عدد أيام العمل في الشهر للراشد بشكل ملحوظ بـ ٤ أيام ($p < ٠,٠٠٠١$) للفترة الزمنية نفسها.

عمالة الأطفال



٢. الربط بين انخفاض تزويد المياه ونفقات الأسر

من كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ إلى نيسان/أبريل ٢٠١٨، أشارت ٣٨,٦% من الأسر الخاضعة للمسح إلى أنها ستعطي الأولوية للإنفاق على المياه. وارتفع متوسط المبلغ الذي يتم إنفاقه شهرياً على المياه بـ ٨,٠٠٠ ليرة لبنانية لكل أسرة ما يساوي دفع كلفة صهريج مياه إضافي في الشهر. وفي المقابل، قام اللاجئون السوريون بإنزال النفقات المتصلة بالمحروقات وموجودات الأسرة والملابس من سلّم الأولويات. وانخفض المبلغ الشهري المخصص للنفقات الصحية للأمراض المعدية مثل الخدمات الطبية والأدوية بشكل ملحوظ بحوالي الثلث إثر تخفيض توفر المياه.

٣. استراتيجيات التكيف الخاصة بسبل العيش

سيزيد الانخفاض في تزويد المياه من الدين الذي يتكبده اللاجئ السوري. كما أنه سيزيد من اللجوء إلى الاستراتيجيات المدرة للدخل التي تطرح تهديدات متصلة بالحماية والصحة في صفوف اللاجئين السوريين مثل عمالة الأطفال وقبول الوظائف العالية الخطورة التي تؤدي إلى إعاقات. وسيكون لقبول الوظائف المنخفضة الأجر أثراً سلبياً على سوق العمل للمجتمع اللبناني المضيف عبر رفع التنافس على الوظائف. ومن المرجح أن يزيد العمل غير القانوني مثل الاشتغال بالجنس والاتجار بالمخدرات والسرقة والسطو إلخ. أكثر مع العبء الاقتصادي لانخفاض كمية المياه كما أشار المستفيدين المشمولين في الدراسة. وسيؤدي هذا الوضع إلى تدهور العلاقة مع المجتمع اللبناني المضيف في المناطق ذات التركيز الأعلى للاجئين على غرار البقاع.

